التربية الإسلامية - الأولى إعدادي

مدخل القسط 3 : حق الغير (حقوق الآباء والأبناء وذوي الرحم)

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- الوضعية المشكلة
II- تحديد الإشكالية
III- النصوص المؤطرة للدرس
IV- توثيق النصوص والتعريف بها
4-1/ التعريف بسورة التحريم
4-2/ التعريف بأنس بن مالك
V- نشاط الفهم وشرح المفردات
5-1/ الإيضاح اللغوي
5-2/ المضامين الأساسية للنصوص
VI- المحور الأول : مكانة الوالدين في الإسلام وبعض حقوقهما الواجبة على الأبناء
VII- المحور الثاني : بعض حقوق الأبناء الواجبة على الآباء
IIX- المحور الثالث : مفهوم ذوي الرحم وحقوقهم في الإسلام وأثر الوفاء بها
8-1/ مفهوم ذوي الرحم
8-2/ آثار الوفاء بهذه الحقوق
IX- تمحيص الفرضيات
X- امتدادات سلوكية
XI- تمارين تطبيقية
11-1/ تمرين 1
11-2/ تمرين 2
XII- أستعد للدرس المقبل

I- الوضعية المشكلة

لما كبر والد خالد وطعن في السن، لم يعد يحتمل صراخه الذي يفزع أبناءه وهم نائمون، لذلك قرر أخذه إلى إحدى دور العجزة حتى يتفرغ لكثرة مشاغله، ويهتم أكثر بأبنائه ويحسن تربيتهم.

II- تحديد الإشكالية

انزعاج خالد من والده بسبب صراخه، وإيداعه دار العجزة ليتفرغ لأبناءه ومشاغله.

- فما رأيكم في تصرف خالد مع كل من والديه وأبنائه؟

الفرضيات

- تصرفه عقوق لوالده وسيعاقب عليه أمام الله يوم القيامة.
- من حق خالد أن ينعم بحياة هادئة بعيدا عن صراخ والده.

III- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿... وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا ۝ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

[سورة الإسراء، الآيتان: 23 - 24]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ...﴾.

[سورة التحريم، الآية: 6]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

[رواه البخاري، كتاب: البيوع، باب: من أحب البسط في الرزق]

IV- توثيق النصوص والتعريف بها

1-4/ التعريف بسورة التحريم

سورة التحريم: مدنية، وعدد آياتها 12 آية، ترتيبها 66 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الحجرات"، سميت بهذا الاسم لبيان شأن التحريم الذي حرمه النبي ﷺ على نفسه من غير أن يحرمه الله، تتناول السورة الشؤون التشريعية، وقضايا وأحكام تتعلق ببيت النبوة، وبأمهات المؤمنين، وبأزواج الرسول ﷺ.

2-4/ التعريف بأنس بن مالك

أنس بن مالك: هو أبو ثمامة أنس بن مالك بن النضر الخزرجي، ولد بالمدينة سنة 10 قبل الهجرة، أسلم صغيرا، وخدم الرسول ﷺ إلى أن قبض، له من الأحاديث 2286 حديثا، رحل إلى البصرة ومات بها سنة 93 هـ.

V- نشاط الفهم وشرح المفردات

1-5/ الإيضاح اللغوي

- إحسانا: برا وطاعة.
- الكبر: التقدم في السن.
- قولا كريما: كلاما لينا جميلا.
- أف: كلمة تضجر وغضب.
- أثره: عمره.

2-5/ المضامين الأساسية للنصوص

- أمر الله تعالى بالإحسان إلى الوالدين ونهيه عن عقوقهما خاصة في الكبر.
- نداء الله تعالى للمؤمنين بحفظ أنفسهم وأهليهم من كل ما يؤدي إلى نار جهنم.
- إبراز الحديث لبعض فضائل صلة الرحم باعتبارها سبب في البركة وطول العمر.

VI- المحور الأول : مكانة الوالدين في الإسلام وبعض حقوقهما الواجبة على الأبناء

أولى الإسلام عناية كبيرة للوالدين، فقد ذكر حقهما في الطاعة بعد حقه عز وجل، واعتبر البر بهما من أحب الأعمال إليه سبحانه، بل مقدما على الجهاد في سبيله، وجعل طاعتهما من طاعته عز وجل، لقوله ﷺ: «رِضَى الرَّبِّ فِي رِضَى الوَالِدِ»، فهما سبب وجود الإنسان ومصدر الحياة ومنهل الرعاية والحنان والرحمة، إلا أن الإسلام خص الأم بمزيد من الرعاية والحقوق لكونها كابدت مشاق الحمل والوضع والرضاعة والتربية، ولما تتصف به من العطف والحنان، ومن أهم حقوق الآباء الواجبة على الأبناء :

في حياتهما :

- طاعتهما في المعروف
- محبتهما والتودد إليهما
- مخاطبتهما بأدب
- الاطمئنان عليهما
- مساعدتهما
- الاستئذان في الدخول عليهما ...

بعد وفاتهما :

- الدعاء لهما
- تسديد ديونهما
- تنفيذ وصاياهما في المعروف
- إكرام أصدقائهما.

VII- المحور الثاني : بعض حقوق الأبناء الواجبة على الآباء

شرع الإسلام للأبناء حقوقا أوجبها على آبائهم، منها :

- اختيار الأم الصالحة، قال رسول الله ﷺ: «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ فَانْكِحُوا الْأَكْفَاءَ».
- حق الحياة والرعاية الصحية: بتحريم إجهادهم أو الإضرار بهم وهم أجنة في بطون أمهاتهم.
- إرضاعهم من حليب الأم سنتين: قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾.

- حسن التسمية والعقيقة: قال ﷺ: «حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَيُحْسِنَ مَنْ موضعه، وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ».
- حق النفقة: قال ﷺ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ».
- حق العدل في المعاملة مع اخوته: قال ﷺ: «اتَّقُوا الله وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ».
- حسن التربية والتأديب: تعليمهم أمور العقيدة والعبادات وتحفيظهم القرآن الكريم والعلوم النافعة والأخلاق الحسنة والآداب الإسلامية: قال ﷺ: «مُرُوا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ».

IIX- المحور الثالث : مفهوم ذوي الرحم وحقوقهم في الإسلام وأثر الوفاء بها

8-1/ مفهوم ذوي الرحم

ذوي الرحم: هم أهل الإنسان الذي تربطهم به رابطة دموية أو نسب، وهم الأقارب، وقد شرع الإسلام لهم حقوقا، منها :

- احترامهم وتوقيرهم وطاعة الأكبر سنا كالأجداد والأعمام ...
- الصبر عليهم وعدم إذابتهم.
- الإحسان إليهم عن طريق مساعدة محتاجيهم، ومواساة مصابهم، وعيادة مريضهم.
- إدخال السرور عليهم عن طريق زيارتهم وتقديم الهدايا لهم.
- إرشادهم وإسداء النصح لهم.
- تعليم الجاهل منهم.
- صلتهم، لما لصلة الرحم من فوائد عديدة، أهمها: أنها علامة على الإيمان بالله.، أنها سبب في إطالة العمر وسعة الرزق، أنها سبب في تكفير الذنوب والخطايا، أن من وصل رحمه وصله الله ...

8-2/ آثار الوفاء بهذه الحقوق

- نيل مرضاة الله
- تحقيق الانسجام الأسري
- انتشار المحبة والتكافل بين الأفراد
- بناء مواطن صالح
- اندثار المفاسد الأخلاقية والاجتماعية

IX- تمحيص الفرضيات

أولى الإسلام عناية كبرى لحقوق الآباء والأبناء وذوي الرحم لما لها من أثر على حياة الفرد والمجتمع، ويجب علي أداء هذه الحقوق وعدم التهاون في ذلك، وخاصة حقوق الآباء امتثالا لأمر الله تعالى، وردا للجميل الذي قدموه لأبناءهم وهم صغار.

X- امتدادات سلوكية

أقسط في التعامل مع والدي وأبنائي وأقاربي بالوفاء بحقوهم طلبا لمرضاة الله وثوابه.

XI- تمارين تطبيقية

11-1/ تمرين 1

الوضعية التقويمية

عاد سمير إلى البيت بعد جدال وخصام مع أحد أصدقائه، فدخل غرفته ولم يسلم على والديه، وعندما سألته أمه عن سبب قلقه أجابها قائلا : (لا تتدخلي في شأني).

الأسئلة

1- أعبر عن موقفي في تصرف سمير مع أمه مع التعليل.

_____

2- أذكر سميرا ببعض حقوق الآباء موظفا ما درسته في مدخل القسط.

_____

3- أقدم نصيحة لسمير مستدلا بآية درستها في القسم الثاني من سورة لقمان.

_____

11-2/ تمرين 2

الوضعية التقويمية

عزم الأب على عيادة أخيه المريض فقال لابنه : « هيا يا بني معي لنزور عمك المريض »، لكن الابن امتنع محتجا بأنه لا يحب عمه ولا يرتاح لأبنائه.

الأسئلة

1-أحدد الإشكالية المطروحة في الوضعية.

_____

2- أعبر عن موقفي من رفض الابن طلب أبيه معللا جوابي.

_____

3- أذكر هذا الابن ببعض حقوق ذوي الرحم موظفا مكتسباتي من مدخل القسط.

_____

4- أستدل بنص شرعي على وجوب صلة الرحم.

_____

XII- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن مظاهر التلوث المادي والمعنوي وأضراره وسبل حماية البيئة منه.